
الإسلام ديننـــا
دُروس في السيرة
السادس الابتدائي
لجنة المناهج
١٤٣٦ هـ - ٢٠١٥ م





الإسلامُ دينُنا

سيرة

الصف السادس ابتدائي

لجنة المناهج

١٤٣٦هـ - ٢٠١٥م



مقدمة لجنة المناهج

بسم الله الرحمن الرحيم

نظـرًا للحاجة العاجلة إلى مناهج تُلبّي متطلبات مشـاريع التعليم الديني الإسـلامي لجميع المراحل -ابتدائـي، إعـدادي، ثانوي- وفق خطـة التعليم طوال السـنة وبمنهجية المراحل، وهـي حاجةٌ مُلِحَّةٌ لا تحتمـل التأخـير، ونظـرًا إلى أنَّ طبيعة العمل في إنجـاز كُتُبٍ دراسيَّة تُلبّي هـذه الحاجة بالصورة المطلوبـة، والتدقيق اللازم يأخذُ وقتًا طويلاً، فقد ارتـأت لجنة المناهج أن تقوم بإعداد هذه السلسلة بصـورة مؤقتـة، وبعجالة مـن أمرنا قمنا بجمع مـا توفَّر لنا من كُتُـبٍ تعليميَّةٍ وكرّاسـاتٍ من جهاتٍ موثوقـة، وقمنا بترتيبها وتقسيمها واختيار المناسـب منها، والتصرف في النصوص كثيرًا، مع إجراء مراجعة عامة للمحتوى.

فهذه المناهج المؤقتة مستفادة من عدَّةِ مصادر، وهي:

جميع المناهج المطبوعة للمجلس الإسلامي العلمائي في البحرين.

بعض مقرّرات مركز الهدى للدراسات الإسلامية.

بعض كرّاساتِ مشروع تعليم الصلاة والقرآن بقرية الدراز.

بعض مناهج جماعة الهُدى للتعليم في القطيف.

بعض إصدارات مركزِ المعارف للدراسات والبحوث الإسلامية.

تنويه مهم

يرجى من الأساتذة الكرام وإدارات التعليم الديني أن يتفضلوا بموافاتنا بملاحظاتهم واقتراحاتهم؛ لتعديل وتطوير هذه المناهج، وشكرًا.

المحتويات

١

الدرس الأول

أحوال العرب قبل الإسلام

الدرس الأول

أحوال العرب قبل الإسلام

كيف كانت حياة العرب قبل مجيء الإسلام ،

كيف كانت أوضاعهم الاجتماعية والدينية والسياسية ؟

بلاد العرب :

بـلاد العرب شبه جزيرة واسعة الأرجاء تقـع في جنوب غرب آسيا (المستند١) ، مناخها حار وجاف تغلب عليها الصحاري، ويقال أنها البلاد الأصلية للعرب، عاش الناس في هذه المنطقة حياة البداوة، يتنقلون من مكان لآخر، ولم يمارس سكانها إلا القليل من الأعمال، كالرعي، والزراعة، وركوب البحر، وكانت مهنة الرعي أكثرها انتشاراً .

١. الوضع الاجتماعي :

انقسم العرب إلى فئتين : بدو وحضر. وعاشوا ضمن قبائل .

مميزات المجتمع العربي:

❖تميز العربي ببعض الأخلاق الطيبة، كالكرم والشجاعة والوفاء

❖ولم تخـلُ حياتهم مـن العادات السيئة كوأد البنـات، وشرب الخمر ولعب الميسـر والتعامل بالربا، وارتكاب الفواحش ، وكان البعض يقتل أولاده إذا أفلس.

عدم النظام وغياب الرادع الديني:

وقد دفعت ظروف البادية، وعدم وجود النظام أو الروادع الدينية، والحكم القبلي، إلى دخول القبائل في حروب طويلة، زرعت فيهم الخوف والخصام والتناحر وقطيعة الرحم.

وصار السلب والنهب والإغارة والتعصب القبلي من مميزات ذلك المجتمع.

٢ـ الوضع الديني :

انتشرت في شبه الجزيرة العربية ، بعض الديانات ، أبرزها :

الوثنيّـة : وهي الديانة الكبرى في شبه الجزيرة العربية ، وهي عبادة الأصنام والأوثان .

❖كان العرب قبل الإسلام يعبدون الأصنام والأوثان

❖وكانت عبادة الأصنام منتشرة في شبه الجزيرة العربية

❖وكان لكل قبيلة صنم وطريقةٌ في العبادة

❖وبالرغم من أن الكثير منهم كانوا يعتقدون بوجود الله وخالقيته، إلا أنهم كانوا يعتبرون أن عبادتهم للأصنام تقربهم إلى الله

❖ كذلك كانوا يعتقدون بالمعاد والحياة بعد الموت .

اليهودية والنصرانية : لم تكن لهاتين الديانتين رواجاً واضحاً في شبه الجزيرة العربية، بسبب عمليـة التحريـف التي تعرضتا لهما بعد النبي موسى والنبي عيسى عليهما السلام. إلا أنهما ساهمتا في تهيئة الإنسان العربي لاستقبال الفجر الجديد، وذلك بالتبشير بقرب ظهور نبي عربي .

٣ـ الوضع السياسي :

❖لم تكن للعرب قبل الإسلام ، دولة واحدة تجمعهم

❖فظروف البلاد التي عاشوا فيها، لم تكن تساعد على وجود هذه الدولة؛

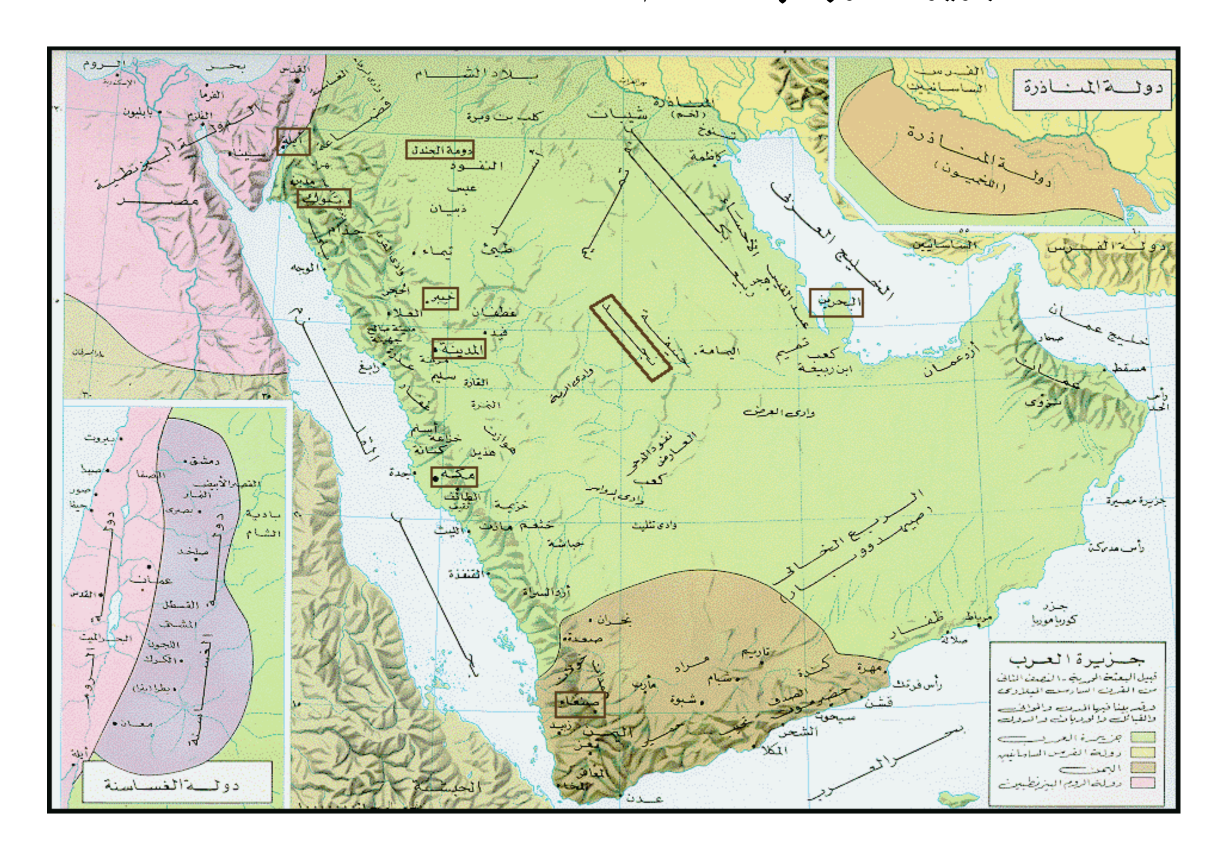
❖فالمـكان غـير آمن ولا تتوفر فيه المـوارد التي تؤمّن ما يحتاجه النـاسـ في حياتهم وتساعدهم على الاستقرار،

❖بالإضافة إلى نفوذ الحياة القبلية، وحياة التنقل الحرة التي تعوّد عليها أهل البادية،

❖ورفضهم لأي سلطة تحد من هذه الحرية،

❖كلهـا عوامـل منعت من وجود هـذه الدولة ، وكذلك جعلـت هذه المنطقة بعيدة عـن سيطرة ونفوذ الدول الكبرى آنداك كالفرس والرومان، ولم تتأثر بمفاهيمهم وأديانهم كثيراً .

(المستند١) جزيرة العرب قبل الإسلام .



التطبيقات

ما اسم الموطن الأصـلي للعرب ؟ ....

....

اذكـر بعض العادات الطيبة للعرب قبـل الإسـلام . ...

....

....

اذكـر بعض العادات السـيئة للعرب قبل الإسـلام . ...

....

....

ما الأسباب التي ادت إلى انتشار الخوف والخصام وقطيعة الرحم بين القبائل العربية ؟

....

....

انتشرت في بلاد العرب بعض الديانات ، وأبرزها :

أ. .... ب. .... ج. ....

ما اسم الديانة التي كانت منتشرة في بلاد العرب بشكل كبير؟

....

....

لماذا كان العرب يعبدون الأصنام والأوثان ؟

....

....

هل كان العرب يعتقدون بالمعاد ؟

....

....

ما اسم الديانات التي بشّرت بظهور النبي محمد (ص) ؟

....

....

٢

الدرس الثاني

ظهور الإسلام

الدرس الثاني

ظهور الإسلام

مجيء الإسلام:

بـين حنايـا مجتمع ساد فيه الفساد والظلم، ولونته صفات الجهـل والشرك، ودمرته الحروب وسفك الدماء وتفشى فيه الخوف والرعب، ظهر نور الإسلام، وكان ظهور الإسلام فرج للناس ورحمة عظيمة لهم، وتصديق لقوله تعالى: ﴿ وما أرسلناك إلاّ رحمة للعالمين ﴾ الأنبياء/١٠٧.

بداية الدعوة :

❖في مكة ولد نبينا محمد (ص) في ١٧ ربيع الأول في عام الفيل، لسنة ٥٧١ للميلاد.

❖وبعـد ٤٠ عامـاً من ولادته نزل عليـه الوحي وأمره بتبليـغ الرسالة، ودعوة النـاس إلى الدخول في الإسلام

قسمت دعوة النبي إلى مرحلتين هما :

المرحلة الأولى: وكانت في مكة المكرمة . (استمرت ١٣ عاماً)

المرحلة الثانية: وكانت في المدينة المنورة . (استمرت ١٠ أعوام)

أحداث الدعوة الإسلامية في مكة :

سارت الدعوة في مكة حسب التسلسل الآتي :

المرحلة السرية :

❖بـدأ النبـي يدعو الأشخاص المقربين منه كعلـي وخديجة ، وأبي طالب ، ومـن يطمئن إليهم، وبكل هدوء وحذر

❖و استمرت هذه المرحلة ٣ سنوات ، آمن فيها ٤٠ شخصاً .

مرحلة العلنية (الجهرية) :

❖بعد أن أمر الله نبيه أن يعلن للناس بالدعوة ، ﴿فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ وَأَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِينَ﴾ الحجر/ ٩٤

وفي هذه المرحلة قام النبي (ص) بالخطوات الآتية :

أولاً : جمع أهله وأقربائه في داره ، ودعاهم إلى الدخول في الإسلام ، فأسلم منهم الكثير .

ثانياً : جمع الناس عند الكعبة ، وخطب فيهم ودعاهم إلى الدخول في الإسلام .

قريش هي المحارب الأول لدعوة الرسول :

❖قبيلة قريش أشهر القبائل العربية، تولت زعامة مكة ، وإدارة شؤونها ، وشؤون الحجيج، ورعاية الأصنام،

❖لذلك باشرت بنفسها محاربة النبي والقضاء على دعوته، وقامت بالتضييق عليه،

❖ولما أحست بأن الدعوة أخذت تمثل خطراً على مكانتها وكيانها، لم تتوانَ عن استخدام أي أسلوب للقضاء على الدعوة.

الأساليب التي نفذتها قريش للقضاء على دعوة النبي هي :

❖استخدمت قريش كل الأساليب لإيقاف الدعوة ،

❖فقامت بالاستهزاء والسخرية والتكذيب بالدعوة، وقذف النبي بالتهم ، كساحر ومجنون

❖وإغراءه بالجاه والمال ،

❖والإيذاء المباشر له، والتعذيب والقتل لأتباعه،

الهجرة إلى الحبشة :

اشتدّ الأذى بالمؤمنين مما اضطرّ النبي إلى أن يأمرهم بالهجرة إلى الحبشة .

فرض الحصار:

❖ثم قام المشركون بفرض حصار ومقاطعة للنبي وعائلته بني هاشم ، ليضغطوا عليهم لعلهم يسلمون لهم محمداً .

❖وبعد هذا الحصار وبعد وفاة زوجته وعمه أبي طالب ، توجه النبي إلى الطائف لكنهم رفضوا دعوته ، وعاد إلى مكة ، وتابع مسيرته يدعو الناس إلى عبادة الله وترك عبادة الأصنام .

النبي يرحل من مكة مهاجرًا إلى يثرب :

❖التقى النبي (ص) ببعض أهل يثرب في موسم الحج ، وعرض عليهم الإسلام فأسلموا، وشجعوا أهاليهم على الدخول في الإسلام ،

❖ فأسلم عدد كبير من أهل يثرب وعاهدوا الرسول أن يقفوا معه وينصرونه على أعدائه إذا نزل في مدينتهم،

❖ إلى أن عزمت قريش على قتل النبي، فأمره الله بالخروج، فاختار أن يذهب إلى يثرب (المدينة المنورة) ، فإن فيها أنصاراً له ، فهاجر إليها.

وبهذا انتهت المرحلة الأولى من مسيرة الدعوة.

التطبيقات

س١ : في أي عام ولد النبي (ص) ؟ ....

....

س٢ : قسمت دعوة النبي إلى مرحلتين هما :

أ. ....

ب. ....

س٣ : سارت دعوة النبي في مكة عبر مرحلتين هما :

.... واستمرت ....

.... واستمرت ....

س٤ : لماذا تولت قريش محاربة الرسول دون غيرها من القبائل ؟

....

....

....

....

س٥ : لماذا اختار النبي الرحيل إلى يثرب (المدينة المنورة) دون غيرها ؟

....

....

....

٣

الدرس الثالث

هجرة النبي (ص)
إلى المدينة المنورة

الدرس الثالث

هجرة النبي (ص) إلى المدينة المنورة

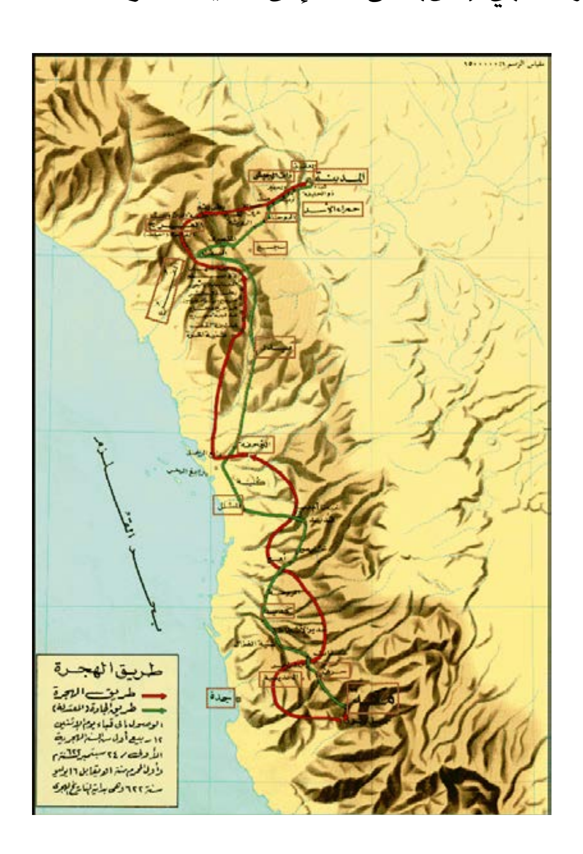
ضغوط قريش والمؤامرة لقتله (ص) :

وضعت قريش الحواجز والعراقيل؛ لتمنع تقدم الدعوة وانتشارها في مكة ، ورأى النبي أن مكة لم تعد مكاناً صالحاً للدعوة ، وما عاد هناك بعد أي رجاء أن تدخل فئات جديدة في الدين، ولابدّ من الانتقال إلى مكان آخر، بعيداً عن ضغوط قريش، يتحرك فيه الإسلام بحرّية .

مؤامرة ضد الرسول (ص) :

من الأمور التي عجلت بخروج النبي من مكة ، المؤامرة التي دبرتها قريش لقتله ، وقد أطلع الله نبيه عليها وأمره بمغادرة مكة . ، فخرج النبي منها متوجها إلى يثرب ، ولما طار الخبر إلى أهلها، خرجوا يستقبلون نبيهم فرحين مستبشرين يردّدون الأناشيد والأهازيج .

(المستند١) طريق هجرة النبي (ص) من مكة إلى المدينة المنورة



وصول النبي و بناء الدولة الإسلامية (١هـ) :

عندما وصل النبي (ص) إلى المدينة المنورة واستقر، قام بعدة أعمال لبناء الدولة الإسلامية ، ومنها

أ. بناء المسجد :

أمر النبي (ص) أصحابه ببناء المسجد ، وشاركهم في البناء بيده الشريفة ؛ ليكون المسجد مركزاً للعبادة. والتعليم ، والتشاور ووضع الخطط العسكرية ، ومكاناً للحكم والقضاء ، والإدارة .

ب. المؤاخاة بين المهاجرين والأنصار :

آخى النبي (ص) بين المهاجرين والأنصار؛ ليؤكد لهم على أهمية الوحدة بين المسلمين، ونبذ الخصومات؛ ليكونوا دائماً أقوياء أمام أي معتدٍ . وبهذا العمل تمكن النبي (ص) من التغلب على مشكلة المهاجرين الذين تركوا منازلهم وأموالهم ، وهاجروا من أجل دينهم وعقيدتهم ، وأراد النبي (ص) من وراء هذا العمل-أيضاً-أن يلغي الفروق والطبقات القبلية ، ويعلّم الناس أن الإسلام دين الأخوّة والمساواة .

ج. صالح بين قبيلتي الأوس والخزرج :

كانت قبيلة الأوس وقبيلة الخزرج في صراع وتناوشٍ مستمر لا ينتهي ، ولكن النبي (ص) عندما وصل إلى المدينة ، استطاع بفضل حكمته ودرايته أن يضع حداً لهذا الصراع الطويل ، وأن يصلح بين أكبر قبلتين في المدينة ، وبذلك أطفى نار الأحقاد والبغضاء ، وأعاد للمجتمع تماسكه ، ليعيش أهل المدينة في تآلف ومحبة .

د. كتب النبي (ص) الصحيفة : (وثيقة[1] لتنظيم العلاقات بين سكان المدينة)

عندما وصل النبي (ص) إلى المدينة ، كان سكانها يتألفون من (خمس طوائف) **وهم :**

١. **الأنصار:** وهم سكان المدينة الأصليون من قبيلتي الأوس والخزرج، الذين أحبوا رسول الله ونصروه وأطاعوا أوامره .

٢. **المهاجرون:** الذين ضحوا بوطنهم وأموالهم ، حباً في دينهم، وهاجروا من مكة إلى المدينة .

٣. **المشركون:** الجماعة التي لم تسلم من قبائل المدينة .

٤. **المتهودون:** جماعة من قبيلتي الأوس والخزرج ، دخلوا في اليهودية، لسكنهم القريب من اليهود .

٥. **اليهود:** من اليهود الأصليين ، الذين جاءوا من فلسطين و سكنوا في المدينة، و ما حولها .

تنظيم علاقات الطوائف:

وقد وجد النبي أن العلاقات بين الطوائف الخمس متوترة وغير مستقرة، وفي مثل هذه الأوضاع ، لا يمكن بناء الدولة الإسلامية ، فقام (ص) بكتابة وثيقة (الصحيفة) لتنظيم علاقات المسلمين فيما بينهم ، وعلاقة المسلمين مع المتهودين، وأما اليهود فقد طلبوا من الرسول أن يكتب لهم هدنة (مصالحة) ، فوافق بشرط ألا يعينوا أحداً على المسلمين ، أو يتعرضوا بالأذى لأي مسلم .

وثيقة: كتاب فيه واجبات كل طائفة وحقوقها، يتعاهد جميع الأطراف العمل بها.

التطبيقات

س١ : اذكر سببين لهجـرة النبي (ص) من مكة إلى المدينـة المنورة.

....

....

س٢ : عدّد ٤ أعمـال قام بها النبي (ص) في المدينـة، لبنـاء الدولـة الإسلامية.

١. ....

٢. ....

٣. ....

٤. ....

س٣ : ما الأعمـال التي كان المسلمون يمارسونها في المسجـد ؟

....

....

....

س٤ : يتألف سكان المدينـة المنورة من (خمس طوائف) هي :

١. .... ٢. ....

٣. .... ٤. ....

٥. ....

س٥ : ماذا عمل النبي لكي ينظم العلاقات بين سكان المدينـة ؟

....

....

....

....

٤

الدرس الرابع

النبي يستعد لمواجهة قريش

الدرس الرابع

النبي يستعد لمواجهة قريش

سعي الرسول تأمين الجانب الأمني والعسكري:

بعد أن تمكن النبي (ص) -في العام الأول من وصوله المدينة- من تهيئة الظروف لبناء الدولة الإسلامية، حيث أوجد المركز الذي يدير فيه شئون المسلمين وهو المسجد، وأنهى مشكلة المهاجرين، وقبيلتي الأوس والخزرج، ووضع الوثيقة التي تنظم العلاقات بين طوائف المدينة، انصرف (ص) إلى جانبٍ آخر وهو الجانب الأمني والعسكري ..

ماذا عمل في تأمين الجانب الأمني والعسكري؟

الاستعداد لمواجهة قريش :

كان رسول الله (ص) يعلم أن المشركين وعلى رأسهم قريش لن يدعوه يكمل طريقه لنشر رسالته؛ لأنهم يرون أن الدعوة سوف تحطم مركزهم الديني والتجاري، وكانوا -ومنذ أول يومٍ هاجر فيه النبي- يتحاورون ويتشاورون في الكيفية التي يقضون بها على الدعوة قبل أن تتثبت جذورها في الأرض، لكن النبي لم يغفل عن هذا الأمر.

ولأجل مواجهة المشركين قام الرسول(ص) بالخطوات التالية :

١- الاستعدادات العسكرية للمسلمين :

❖ قام النبي (ص) بخطوة جديدة على طريق بناء الدولة الإسلامية، تهدف إلى توفير الأمن في المدينة، وتهيئة المسلمين للدفاع عن الدولة الإسلامية،

❖ فأمر جماعة بصناعة أسلحة القتال،

❖ وخصّص مكاناً يتدرب فيه المسلمون على فنون القتال كالرماية وركوب الخيل،

❖ فكان الإمام علي يُعلِّمُ المسلمين الرمي في المدينة،

❖ وقسّم النبي (ص) المسلمين في المدينة إلى مجموعات من عشرة أشخاص جعل على كل مجموعة عريفاً .

❖ واستخدم المسلمون في عهد النبي (ص) الكثير من الاستراتيجيات العسكرية، والخطط الحربية المُحكمة، التي حققت لهم إنجازات عسكرية كبرى في فترة زمنية قصيرة .

٢- تأمين المنطقة المحيطة بالمدينة :

بعث رسول الله (ص) بعدد من المجموعات العسكرية في جولاتٍ متقطعةٍ ، للاستطلاع على ضواحي المدينة وما حولها ، **كان الهدف منها :**

❖ تأمين حدود المدينة .

❖ التعرف على الطرق والمسالك المحيطة بالمدينة، ومصادر المياه .

❖ تدريب المسلمين على القتال .

❖ توجيه رسالة لقريش وحلفائها، بأن المسلمين قادرون على رد أي اعتداء ضدهم.

❖ تحذير قريش أن المسلمين قادرون على تهديد طرق تجارتها مع بلاد الشام ، وجعلها غير آمنة .

❖ جعل القبائل المتواجدة في المنطقة تشعر بقوة المسلمين وتهابهم .

التطبيقات

س١ : ماذا عمل النبي (ص) ليتمكن من مواجهة أي اعتداء من الخارج ؟

....

....

....

س٢ : أرسل النبي (ص) مجموعات عسكرية للاطلاع على ضواحي المدينة وما حولها .. اذكر ٤ أهداف أراد النبي أن يحققها من خلال هذا العمل .

....

....

....

....

٥

الدرس الخامس

الجهاد دفاعاً عن الإسلام (١)

الدرس الخامس

الجهاد دفاعاً عن الإسلام (١)

قريش تمنع نقل المواد الغذائية إلى المدينة :

لم توقف قريش هجماتها ضد الدعوة حتى بعد خروج النبي من مكة،

فصارت تمنع القوافل من نقل المواد الغذائية إلى المدينة، من أجل التضييق على المسلمين، حتى وقع أهل المدينة في ضائقة وعسر.

وأرسل أبو جهل رسالة يهدد فيها النبي بغزوه والهجوم عليه .

نزول آية الجهاد:

ونزلت آية الجهاد ، تأمر المسلمين وتأذن لهم بمجاهدة المشركين ، والدفاع عن أنفسهم وأموالهم.

﴿ أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُوا وَإِنَّ اللَّهَ عَلَى نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ ﴾الحج/٣٩.

الرسول يرد على اعتداءات قريش :

خرج رسول الله (ص) ومعه ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً للسيطرة على القافلة التجارية المتوجهة من الشام إلى مكة ، والتي كان يقودها أبو سفيان، **وذلك**:

❖ رداً على اعتداءات قريش ،

❖ ولتعويض الخسائر المادية التي لحقت بالمسلمين ،

❖ ولتهديد أمن الطرق التجارية لقريش للضغط عليها ،

لعلّ ذلك يصرفها عن محاربة الدعوة .

أبو سفيان يطلب النجدة من قريش :

أحس أبو سفيان بالخطر، فغير طريقه وطلب النجدة من قريش، وسرعان ما جمعت قريش عتادها وأقبلت بألف مقاتل، وحين علمت قريش بنجاة القافلة التجارية دعى بعض القادة إلى الانسحاب، إلاّ أنّ أبا جهل وغيره أصرّوا على العدوان، والهجوم على المسلمين .

معركة بدر الكبرى: (٢هـ)

❖ توجهت قريش لمحاربة المسلمين، فالتقى الجمعان عند بئر بدر

❖ وكان عـدد المشركـين أكبر بكثير من عدد المسلمين، ولذلك شعر المشركون بالاطمئنان وأن النصر محتوم لهم،

❖ وبفضـل إيمان المسلمين وتفانيهم من أجل نصرة دينهـم، أنزل الله السكينة في قلوبهم، وأمدهم بجنـود من الملائكـة، يقاتلون معهم، حتى تحقق النصر للمسلمين، وأسـروا عدداً من المشركين، وفر الباقون،

❖ وكان لأمير المؤمنين (ع) في هذه المعركة دور كبير، وشجاعة متميزة، حيث قتل لوحده نصف قتلى المشركين،

❖ وعاد المسلمون من هذه المعركة فرحين بما منّ الله عليهم من النصر.

التطبيقات

س١ : ما العمل الذي قامت به قريش للضغط على المسلمين في المدينة المنورة؟

....

....

....

س٢ : ماذا عمل المسلمون لتعويض الخسائر المادية التي تعرضوا لها ، ولإرجاع ما سرقته قريش من أموال المسلمين في مكة ؟

....

....

....

س٣ : ما هي الأسباب التي أدت إلى انتصار المسلمين في معركة بدر ؟

....

....

....

٦

الدرس السادس

الجهاد دفاعاً عن الإسلام (٢)

الدرس السادس

الجهاد دفاعاً عن الإسلام (٢)

أثر الانتصار في غزوة بدر على المسلمين والمشركين:

في جانب المسلمين:

❖ زاد هذا الانتصار من ثقة المسلمين بأنفسهم ، وأعطاهم الحماس على مواصلة الدفاع عن دينهم .

في جانب المشركين:

❖ وفي المقابل، أشعلت الهزيمة النار في قلوب قادة المشركين، فقد قتلت فرسانهم، وأذلت كبريائهم بين القبائل، ولم تتمالك قريش وسارعت تعد العدة للانتقام، وجمعت٤ آلاف مقاتل، وحملت النساء لتمريض الجرحى و تشجيع الرجال على القتال .

معركة أحد: (٣هـ)

❖ عندما علم رسول الله (ص) أن قريشاً أعدت عدة الحرب وخرجت، جمع أصحابه ودعاهم للجهاد، وتشاوروا وكانت الخطة أن تكون المعركة عند جبل أحد (المستند-١) يجعلوه خلفهم

❖ وجعل النبي (ص) خمسين من الرماة على الجبل وجعل عليهم عبد الله بن جبير، وأمرهم بطاعته وعدم النزول إلاّ بعد موافقة النبي .

❖ بدأت المعركة بالمبارزة الفردية، فخرج علي (ع) وقتل كل من برز من المشركين،

❖ وقد أثارت هذه المواقف الحماس والقوة في قلوب المسلمين، فانقلبوا بشدة على جيش المشركين، وأحلوا بهم شر هزيمة.

❖ وهلع المشركون وفروا من كل جانب، ولحقهم المسلمون وأخذوا يجمعون الغنائم .

الرماة يعصون أمر الرسول:

و لما رأى الرماة ما يحدث لم يتمالكوا ونزلوا لكي يحصلوا على نصيبهم من الغنائم ، ولم يستمعوا لأوامر قائدهم .

فرصة خلو الجبل من الرماة :

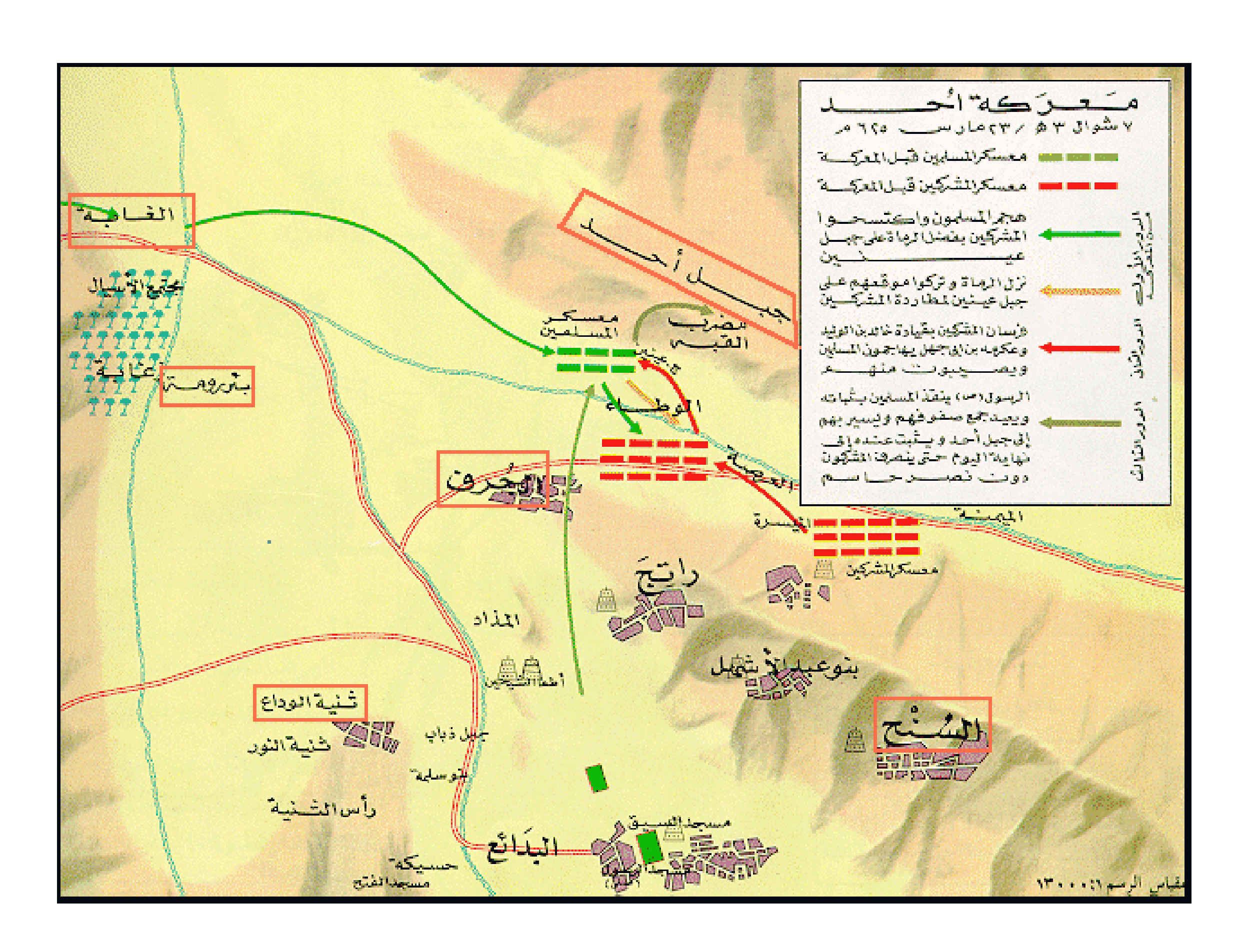
ورأى خالــد بن الوليد وعكرمــة ما يجري فالتفوا مع جيش لهم مــن وراء الجبل، وصعدوا على غفلةٍ، وقتلوا ابن جبير ومن بقي معه، وأنزلوا بالمسلمين شر قتلة،

حتــى فــروا من المعركة، وتركوا الرســول مع علي وعدد قليل من المؤمنــين، وانتهت المعركة بقتل عدد كبير من المسلمين، ومنهم الحمزة بن عبد المطلب(عم الرسول) ، ورجعت قريش مسرورة بنصرها .

لماذا تحول النصر إلى هزيمة ؟

خســر المسلمون في معركة أحــد خسائر كثيرة، وتحول نصرهم إلى هزيمــة بسبب مخالفتهم لأوامر نبيهــم وقائدهــم ، وعدم تنفيذ الأوامر بالشكل المطلوب. وأعطى ذلك درساً واضحاً للمسلمين ، على أهمية الالتزام بأوامر النبي ونواهيه .

(المستند ١) **معركة أحد**



التطبيقات

س٤ : ما هي الأسباب التي أدت إلى هزيمة المسلمين في معركة أحد ؟

....

....

....

....

....

٧

الدرس السابع

معركة الخندق

الدرس السابع

معركة الخندق

معركة الخندق (الأحزاب) : (٥هـ) (المستند ١)

❖ كانت لمعركة أحد نتائج محفزة بالنسبة للمشركين، لكنها لم تحقق لهم هدفهم الكبير وهو القضاء على الدعوة الإسلامية، وتصفية رجالاتها، لكي يمحى ذكرها

❖ جـاءت جماعـة من اليهـود إلى مكة، واجتمعـوا مع كبار المشركـين من قريشـ، وحرضوهم على المسلمين، واتفقوا أن يكونوا معهم في هذه الحرب؛ لكي يوجهوا للمسلمين الضربة القاضية .

❖ هـذا الأمـر أسـر قريش وأفرحهـا، وراحت تحفز القبائـل وتدعوهم للوقـوف إلى جانبها في هذه الحرب، ونجحت في جمع عدد ضخم من المقاتلين، وكانوا كلما ساروا تلتحق بهم القبائل .

فكرة حفر الخندق :

❖ عندما علم النبي(ص) بالأمر جمع أصحابه لتبادل الرأي،

❖ فأشـار سلمان(رضـي الله عنـه) بـأن يحفـروا خندقاً حـول المدينـة(فهي طريقـة كان الفرس يستخدمونها في حروبهم) ،

❖ أعجب رسول الله بالرأي، وأمرهم بحفر الخندق، وشاركهم فيه،

❖ ولما وصل المشركون تفاجأوا بالخندق، ووقفوا متحيرين لأيامٍ عدة، فكان الطرفان يتبادلان الرمي بالنبال والحجارة فقط.

علي (ع) يقتل عمرو بن عبد ود :

❖ تمكن عمرو بن عبد ود (يساوونه بألف فارس) من اختراق الخندق، وأقبل إلى المسلمين ونادى هل من مبارز؟

❖ صمت الجميع ونكسوا رؤوسهم لمعرفتهم بشجاعته ،

❖ فنادى رسول الله من يبارزه؟ فقام أمير المؤمنين(ع) ، وقال: أنا له يا رسول الله.

❖ ونادى ثانيةً وثالثة، ولم يقم إلا علي، فأذن له النبي،

❖ وجـاء إلى عمـرو بـن عبد ود وبدأ القتـال بينهما، حتى تشابـكا، وثار الغبار وغابا عـن الأبصار، فعاجله أمير المؤمنين بضربه على ساقيه فقطعهما، وسقط عمرو على الأرض، وما انتهت المبارزة إلاّ وعلي(ع) قد قتل عمر،

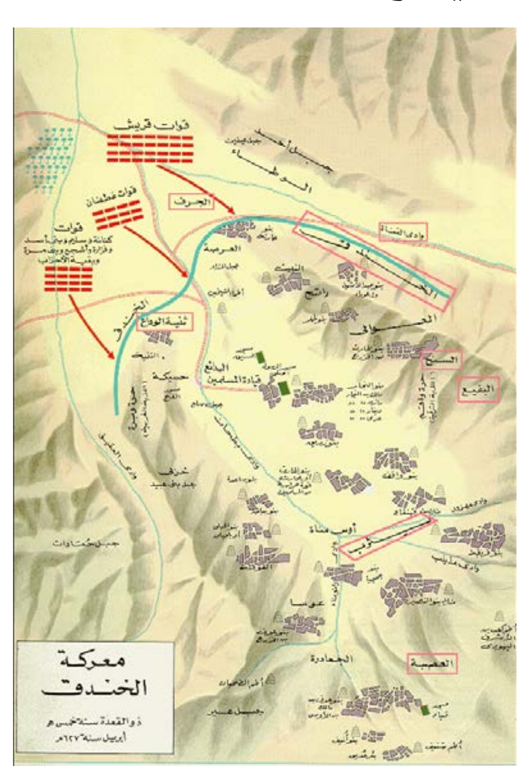
❖ وقال رسول اللّه (ص): (ضربة علي يوم الخندق أفضل من عبادة الجن والإنس إلى يوم القيامة).

نهاية المعركة :

طـال الوقت، وبان التعب والإرهاق علـى الطرفين، وأراد اللّه أن ينصر جنوده، فهبت ريح شديدة من جانب المشركين اقتلعت أخبيتهم، وأحدثت فيهم الرعب، وفروا منهزمين[1] .

نتائج معركة الخندق :

حققت معركة الخندق نتائج عظيمة ومهمة للمسلمين، ومنها :



❖ بان للقبائل العربية قوة المسلمين ، وضعف قريش .

❖ طـرد الرسـول يهـود المدينـة الذيـن تعاونـوا مـع المشركين في هذه المعركة.

❖ أوجدت هذه المعركة الهيبة في قلوب القبائل، وأسلم عدد منها ، مما زاد في قوة المسلمين .

(١) أكثر القبائل التي تحالفت مع قريش - وحتى قريش نفسها- لم يكونوا متوقعين أو مستعدين بما يناسب الظروف التي تفاجأوا بهـا في هذه المعركـة، وكذلك لما رأوا ما فعله أمير المؤمنين بأكابر فرسان العرب وشجعانها، أدخل ذلك اليأس في قلوب الكثير من هذه القبائل، التي رأت أن النصر بعيد،

فأخذت تتراجع وتنسحب الواحدة تلو الأخرى من أرض المعركة قبل نهايتها .

التطبيقات

س١ : في أي عام هجري وقعت غزوة الخندق ؟ ....

س٢ : لماذا سميت معركة الخندق، بالأحزاب ؟ ....

....

س٣ : ما دور اليهود في هذه المعركة ؟

....

س٤ : ما رأيك في موقف الإمام علي (ع) يوم الخندق ؟

....

....

....

س٥ : معركة الخندق حققت نتائج عظيمة ومهمة للإسلام .. وضح ذلك ؟

....

....

نشاط :

صمم وسيلة تبين فيها نتائج غزوة الخندق .

٨

الدرس الثامن

صلح الحديبيّة

الدرس الثامن

صلح الحديبيّة

صلح الحديبية[1] : (٦هـ)

في العام السادس للهجرة ،خرج رسول الله (ص) ومعه جماعة كبيرة من المسلمين لأداء العمرة، ولما علمت قريش بذلك خافت وأرادت أن تمنع النبي من دخول مكة.

فبعثت قريش بعض رجالها للتفاوض مع النبي(ص) وطلبت منه الصلح، ولما اجتمع النبي بهم، جرى حوار، بعدها توصل رسول الله (ص)، وسهيل بن عمرو(مبعوث قريش) إلى الصلح (المعروف بصلح الحديبية)

وكان من شروط هذا الصلح :

أن توقف الحرب بين المسلمين وقريش ١٠ سنوات .

من أراد أن يدخل مع قريش فله ذلك، ومن أراد أن يدخل مع محمد فله ذلك

أن يرد النبي من يأتيه من قريش إلى قريش .

أن يعود المسلمون، ويأتوا في العام المقبل لزيارة مكة.

نتائج صلح الحديبية :

١. هذا الصلح هو اعتراف من قريش بأن للمسلمين كيان، ودولة منظمة لها قوانينها.

٢. أعطى الصلح للمسلمين فرصة الحركة بِحريّة لنشر الإسلام، ودخلت قبائل كثيرة في الإسلام.

٣.مهّد الصلح لفتح مكة، (وهذا ما سنتعرفه في درسنا القادم).

قريش تنقض الصلح :

أخلّت قريش بصلح الحديبية ،

حيث حرضت قبيلة بني بكر (حليفتها) على مهاجمة قبيلة خزاعة (حليفة النبي)، وأمدتها بالسلاح، فهجمت على خزاعة ليلاً، وقتلت عدداً من أفرادها وهم في ديارهم آمنين، وكان بعضهم في حال العبادة،

فاشتكت خزاعة إلى رسول الله فتأثر بذلك، واعتبره نقضاً لصلح الحديبية،

ثـم أعلـن في المسلمين الجهاد، وجهز جيشاً كبيراً، وأوصاهم أن لا تراق قطرة دم واحدة في مكة قدر الإمكان.

أمّـا قريش فقد أدركت سوء فعلتها وتملّكها الخوف والهلع من المسلمين فاجتمع رأيهم على إيفاد أبي سفيان إلى المدينة ليجدد الصلح مع النبي (صلى الله عليه وآله) ، لكنه عاد خائباً.

(١) الحديبية: منطقة تبعد عن مكة حوالي (٢٠كلم)

التطبيقات

س: ما الذي استفاده المسلمون من صلح الحديبية ؟

....

....

....

....

....

نشاط:

صمم وسيلة تبين فيها نتائج صلح الحديبية .

٩

الدرس التاسع

فتح مكة وانتشار الإسلام

الدرس التاسع

فتح مكة وانتشار الإسلام

فتح مكة : (٨هـ)

❖ أراد النبـي (ص) أن يفتح مكة غفلـةً، حتى لا تكون هناك مواجهة، وسـار بهدوء، ودخل مكة من دون مقاومـة وهو يحمـد الله ويشكره، ويردد ﴿**وَقُلْ جَاء الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا**﴾**الإسراء/٨١**

❖ ثـم قام هو والمسلمـون بتحطيم الأصنام من حـول الكعبة، وأمر علياً بتحطيـم الأصنام الموجودة أعلاها، وطهرت أراضي مكة من براثن الوثنية.

❖ وأما قريش فقد اجتمعت عند الكعبة خائفة من غضب النبي وعقوبته، لكنه عفا عن قومه، وأطلق سراحهم وقال (اذهبوا فأنتم الطلقاء)

قريش تعلن إسلامها :

❖ بعـد أن أنهـى رسول الله (ص) صلاة الظهر، جاءت رجال قريش ونساءها، إلى الرسول يبايعونه على الإسلام، والطاعة، وبهذا سقطت رهبة قريش، وسلطانها الزائف

وأخذ الناس يدخلون في دين الله أفواجًا أفواجًا،

قال تعالى: **بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ**

إِذَا جَاء نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ ﴾النصر/١﴿ وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا ﴾النصر/٢﴿ فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا ﴾النصر/٣

نتائج فتح مكة :

كان لفتح مكة نتائج عظيمة أثرت في مسيرة الدعوة الإسلامية ،

فكان من نتائجه :

❖ تطهير أقدس بقعة على الأرض (مكة) من مخلفات الشرك والوثنية .

❖ بعد إسلام قريش، سارعت القبائل إلى التخلي عن وثنيتها، وأعلنت إسلامها.

❖ انتشر الإسلام في كامل شبه الجزيرة العربية، وتوحدت تحت راية الإسلام.(المستند -١)

❖ اكتسب المسلمون شرف حماية البيت وخدمته، مما جعل لهم من المكانة عند العرب .

❖ انتشـر صدى الدعوة الإسلامية خارج حـدود الجزيرة العربية ، وصار الناس يتحدثون عن الدين الجديد.

الدول المجاورة للدولة الإسلامية :

جاورت الدولة الإسلامية امبراطوريتين عظيمتين ، وصار من الواجب على المسلمين اتخاذ الإجراءات اللازمة التي تضمن لدولتهم الأمن من أي اعتداء خارجي .

معركة تبوك : (٩هـ)

❖ في العـام التاسـع الهجري، وبعد عودة النبي (ص) من مكة وردته أنباء تشير إلى أن الروم جمعوا جيشاً كبيراً، وهم في طريقهم لغزو الدولة الإسلامية، فجهّز الرسول(ص) جيشاً كبيراً من المسلمين، وخرج لملاقاتهم،

❖ وعندما وصل تبوك (المستند ١) توقف عندها .

❖ ولما علـم الروم بوصـول الجيوش الإسلاميـة، لم يواجهوهم بل تراجعـوا إلى داخل بلادهم ، ولم يحدث قتال .

حققت معركة تبوك نتائج كبيرة للإسلام ، ومنها :

(١)-أبـرزت لسـكان تلـك المناطق مكانـة وعظمة الجيشـ الإسلامـي، فأسلمت بعضـ القبائل في الشمال، وأعلنت الأخرى عن خضوعها وطاعتها للنبي، وبهذا أمّن المسلمون الحدود الشمالية للدولة الإسلامية، ولم ينقضِ العام العاشر للهجرة حتى توحّدت شبه الجزيرة العربية تحت راية الإسلام.

(٢)-أدخلت الهيبة في قلوب الدول المجاورة للدولة الإسلامية .

(٣)-مهدت الطريق للمسلمين لفتح الشام فيما بعد .

(المستند١) الطريق إلى تبوك



التطبيقات

س١ : لماذا قرر النبي (ص) فتح مكـة ؟ ....

....

س٢ : وضـح كيف فتح المسـلمون مكة ؟ ....

....

س٣ : لفتح مكة فوائد عظيمة على الدعوة الإسلامية ، اذكر٣ منها :

....

....

....

س٤ : حققت معركة تبوك نتائج كبيرة للإسلام ، اذكر ٢ منها :

....

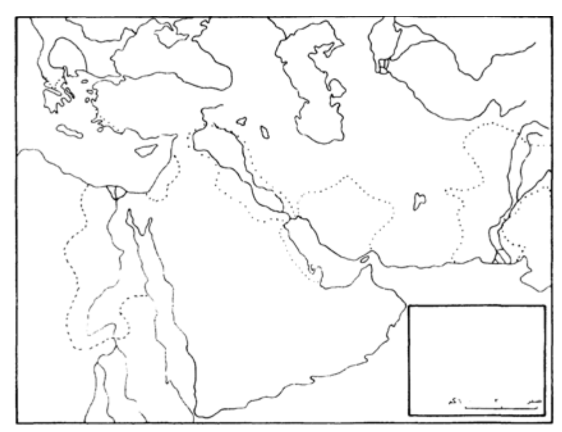
....

نشـاط : وضح على الخريطة ما يلي :

حدود الدولة الإسلامية عند وفاة الرسول (ص) ، ولونها. واكتب الاسم .

حدود الامبراطورية الفارسية، ولونها . واكتب الاسم .

حدود الامبراطورية البيزنطية (الروم) ، ولونها . واكتب الاسم .



١٠

الدرس العاشر

وفاة النبي (ص)

الدرس العاشر

وفاة النبي (ص)

كيف استقبل المسلمون نبأ وفاة النبي (ص) ؟

وهل عيّن النبي خليفة له على المسلمين ؟ وكيف تم ذلك ؟

حجة الوداع : (١٠هـ)

في العام العاشر للهجرة توجه النبي (ص) إلى مكة لأداء فريضة الحج، فانهالت الألوف من كل مكان، ليحجوا بحج النبي (ص)، ويتعلموا منه أداء هذه الفريضة، ولما قضى مناسك حج الإسلام عاد إلى المدينة

علي هو خليفة النبي:

لما وصل النبي منطقة تسمى(غدير خم)، نزل عليه جبرئيل وأخبره أن الله يأمره بتنصيب علي بن أبي طالب (ع) خليفةً له على المسلمين، وأن يبلغ المسلمين بذلك، وتلا عليه هذه الآية: ﴿**يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ وَإِن لَّمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ ...**﴾**المائدة/٦٧**

وهنا أصدر النبي (ص) أوامره أن تقف جميع القوافل وتنضمَّ إلى بعضها،

وجعل المسلمون للنبي مرتفعاً، فصعد عليه وخطب في الناس، ثم أركب معه علياً ، فأخذ بيده ورفعها فعرفه الجميع،.. ثم أخبرهم أن الله أمره بتنصيب علي خليفة له على المسلمين،

وتابع خطبته إلى أن قال .. من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهمَّ والِ من والاه، وعادِ من عاداه .. الخ ".

وبعدها نزل جبرئيل(ع) بقول الله تعالى: ﴿...**الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الإِسْلاَمَ دِينًا ...**﴾**المائدة/٣.**

فرح رسول الله (ص) وحمد الله على أنه أتم الرسالة وبلّغ ما أراد الله تعالى منه، وقال:(الله أكبر على إكمال الدين ورضى الرب برسالتي والولاية لعلّي بعدي) .

النبي يأمر المسلمين بتهنئة عليٍ بالخلافة :

وقبل أن يتفرق المسلمون، أمر النبي (ص) أن تنصب خيمة لعلي(ع)، وأن يدخل عليه المسلمون فوجاً فوجاً ليسلِّموا عليه بإمرة المؤمنين، ففعل الناس كلهم ذلك.

وكان في مقدمة المهنئين أبو بكر وعمر. (راجع تاريخ اليعقوبي ١١٢/٣، ومسند أحمد ٢٨١/٤.)

وفاة النبي (ص) : (١١هـ)

كان علي ملازماً للرسول حتى آخر لحظات عمره الشريف، يوصيه ويعلمه

وفي ساعة الرحيل وفي العام الحادي عشر للهجرة، دعا علياً أن يدنو منه فاستند إليه وراح يكلمه ويوصيه، حتى بانت علامات الموت ، وتوفي رسول الله(ص) وهو في حجر علي (ع) .

الصحابة يودعون نبيهم بالزفرات والعبرات :

كان الصحابة المخلصون يعظمون النبي (ص) ويجلّون قدره ، فكانوا لا يحدون إليه النظر تعظيماً له ، وكانوا يتدافعون لأخذ ما تبقى من الماء الذي يغسل فيه يده يمسحون به وجوههم ، ومن لم يظفر مسح يده بيد آخر، وإذا قص شعره يتخاطفونه حتى تصل كل شعرة إلى أحدهم ، لذلك كان خبر وفاة الرسول كالصاعقة على قلوب المؤمنين ، فاهتزت المدينة بصراخ المؤمنين وبكاءهم ، وقام علي ومعه جماعة من أهل بيته بتجهيز النبي والصلاة عليه، ودفن في داره .

الفتنة الكبرى :

قبل أن يدفن رسول الله (ص) ، انصرف بعض الصحابة والمنافقون إلى سقيفة بني ساعدة وعقدوا اجتماعاً طارئاً يتشاورون فيه على الخلافة بعد النبي ، متناسين أمر الله ورسوله لهم بالبيعة لعلي بن ابي طالب ، وغير مدركين بأن تصرفهم هذا يعد استخفافاً بحرمة رسول الله، الذي لازال مسجى لم يدفن !

إنها أكبر فتنة وقعت في الإسلام، والإسلام لازال يعاني من آثارها ! .

التطبيقات

س١ : في أي سنة حج النبي حجة الوداع ؟ ....

س٢ : أمر الله رسوله أن يبلغ المسلمين بأن علياً هو الخليفة من بعده،. فلماذا نصب الرسول خيمة وأمرهم بمصافحة الإمام علي وتهنئته بالخلافة ؟ ....

....

....

س٣ : من قام بتجهيز النبي (ص) ودفنه ؟ ....

....

س٤ : ماذا عمل بعض الصحابة والمنافقين عندما كان المسلمون مشغولين بمراسم دفن الرسول (ص) ؟ وما رأيك في عملهم هذا ؟

....

....

س٥ : أكتب الآية التي تأمر النبي بتنصيب علياً خليفة له على المسلمين .

....

....

القسم الثاني

١١

الدرس الحادي عشر
من سيرة الأئمة الأطهار
(تكملة لما جاء في الصف الخامس)
من عهد الإمام الباقر(ع) إلى عهد الإمام المنتظر(ع)

الإمام محمّد الباقر (ع)

الدرس الحادي عشر

الإمام محمّد الباقر (ع)

ولادته:

ولد الإمام محمد الباقر (ع) في الأول من رجب سنة ٥٧ هـ في المدينة المنورة، وهو خامس أئمة أهل البيت (ع).



أبوه الإمام زين العابدين (ع) وأمه فاطمة من ذرية الحسن السبط (ع).

والإمام الباقر هو أول إمام يتصل نسبه برسول الله (ص) أبًا وأمًا. فأبوه الإمام علي بن الحسين (ع) وأمه فاطمة بنت الإمام الحسن (ع).

كان عمره (ع) أربعة أعوام عندما وقعت مذبحة كربلاء،

وعاش مع أبيه زين العابدين (ع) ٣٧ سنة وعاش بعده ١٨ سنة وهي مدة إمامته؛ انصرف خلالها إلى نشر العلوم الإسلامية.

سبب تسميته بالباقر

سمي بالباقر من بَقْرِ الأرض أي شقّها واستخراج كنوزها، فهو قد بقر العلم وأخرج كنوزه للناس، ولقد سمّاه الرسول بالباقر، واشتهر بين الناس بهذا اللقب، وقد دعاه الناس بألقاب أخرى تدل على صفاته الأخلاقية ودوره الاجتماعي، مثل: الشاكر والهادي.

بشارة الرسول بالباقر:

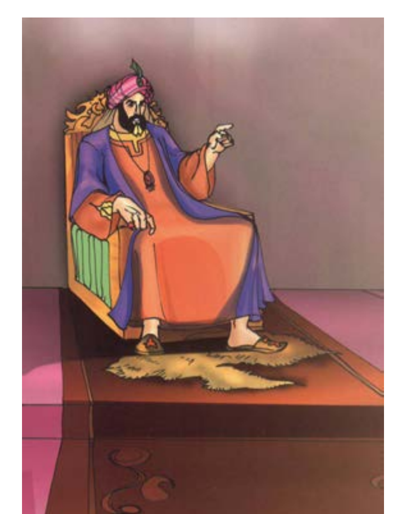
صادف الصحابي الجليل جابر بن عبد الله الأنصاري الإمام الباقر (ع) -وهو صغير- فقال له: رسول الله (ص) يُسلِّم عليك.

فتعجب الناس فقال لهم جابر: كنت جالسًا عند رسول الله ذات يوم وفي حجره الحسين (ع) يداعبه

فقــال لي: «يــا جابر يولد له مولود اسمه علي إذا كان يوم القيامة نادى منادٍ: ليقم سيّد العابدين، ثمّ يولد لعلي ولد اسمه محمد يبقرُ العلمَ بقرًا، فإن أدركته يا جابر فاقرأه عني السلام».

ملوك عصره:

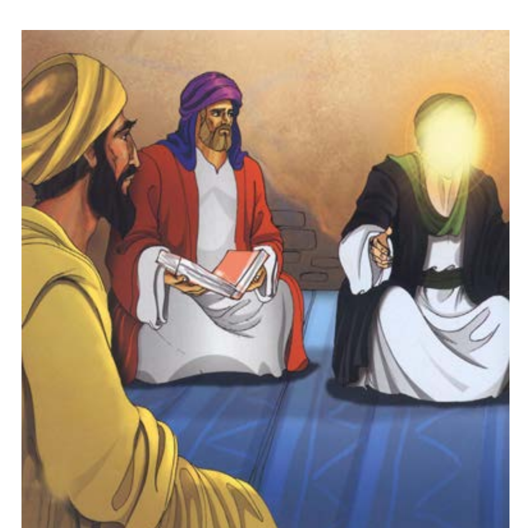
عاصــر الإمام الباقر (ع) عددًا من ملوك بنــي أمية هم الوليد بن عبد الملك، سليمان بن عبد الملك، هشام بن عبد الملك، عمر بن عبد العزيز، ويزيد بن عبد الملك.



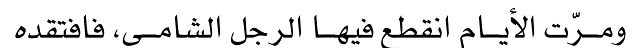
منزلته العلمية:

ســأل رجل عبد الله بن عمر الخطّاب عن مسألة، فحار في جوابها ثم قــال له: «اذهــب إلى ذلك الشــاب فسله وأعلمنــي بالجواب»، وأشار إلى الإمام الباقر (ع)، فجاء الرجل إلى الإمام وسأله وعاد إلى عبــد الله بن عمر بالجــواب؛ فقال ابن عمــر: «إنهم أهل بيت مفهمون».

سموّ أخلاقه (ع):



كان رجــل مــن أهل الشام يــتردد على مجلــس الإمام الباقــر (ع) وكان يقــول له: "لا يوجــد أحد في الأرض أبغــض إلي منكم وانَّ طاعــة الله وطاعة رسول الله في بغضكــم، ولكــن أراك رجلاً فصيحًا لــك أدب وحسن لفــظ وانَّ حضوري مجلسك هو لحســن أدبك"، وكان الإمام في كل مرة يقول له خيرًا أو يقول له: "لن تخفى على الله خافية".



ومــرّت الأيــام انقطع فيهــا الرجل الشامــي، فافتقده الإمام وسأل عنه فقال بعضهم: إنه مريض. ذهب الإمام لعيادته، وجلس عنده يحدثه وسأل عن علته ونصحه الإمام بتناول الأطعمة الباردة، ثم انصرف.

مضت أيام ونهض الشامي من فراشه بعد أن عوفي من مرضه، فكان أول شيء فعله هو أن انطلق إلى مجلس الإمام واعتذر إليه وأصبح من أصحابه.

تطبيقات حول الدرس

السؤال الأول: أملأ الفراغات بالكلمات المناسبة من الدَّرس:

١. وُلِـدَ الإمام الباقر (ع) في .... سنــة .... هجريَّة في ....

٢. عاش مع أبيه زين العابدين (ع) .... وعاش بعد .... وهي مُدَّة إمامته، انصرف خلالها إلى ....

٣. سُمِّــيَ بالباقر لأنَّه .... كما أنَّ له ألقاب أُخرى مثل ....

٤. صادفه الصَّحابيّ الجليل .... والذي عاش من زمن الرسول (ص).

٥. عاصر الباقر (ع) عددًا من مُلوك بين أميَّة وهم .... و........................ و........................ و........................ و........................

السؤال الثَّاني: أضع دائرة حول الإجابة الصَّحيحة:

١. تردَّد على مجلس الإمام الباقر (ع) رجُلٌ يبغض أهل البيت (ع) فلمَّا غابَ لمرضٍ:

أ. عاده الإمام ونصحه بتناول الأطعمة الباردة.

ب. لم يبالِ الإمام لغياب ذلك الرَّجل.

حـ. أبدى الإمام ارتياحًا لغياب ذلك الرَّجل.

١٢

الدرس الثاني عشر

الإمام محمّد الباقر (ع)

الدرس الثاني عشر

الإمام محمّد الباقر (ع)

حواره مع عالم مسيحي:

رُوِيَ عن الإمام الصادق (ع) أنّه كان في الشام مع والده الباقر (ع) عندما استدعاه الخليفة هشامُ بنُ عبد الملك. وذات يوم رأى في أحد الميادين جُموعًا من الناس تنتظر، فسأل عن ذلك فقالوا له: «إنّهم ينتظرون عالمهم وهو لا يخرج في السّنة إلاّ مرة واحدة»؛ فيسألونه ويستفتونه، فوقف الإمام معهم حتى جاء العالم المسيحي. وعندما رأى العالم الإمام (ع) سأله: «هل أنت منّا أم من هذه الأمة المرحومة؟»، فقال الإمام الباقر (ع): «بل من الأمة المرحومة». فقال العالم: «من جهّالها أم علمائها؟»، قال الإمام: «لست من جهّالها». قال العالم: لديّ أسئلة: «من أين ادّعيتم أنّ أهل الجنّة يأكلون ويشربون ولا يتبوّلون؟»، أجاب الإمام: دليلنا الجنين في بطن أمه يطعَمُ ولا يُحدِث.

قال العالم النصراني: «أخبرني عن ساعةٍ لا هي من ساعات الليل ولا من ساعات النهار؟»، قال الإمام الساعة بين طلوع الفجر وطلوع الشمس يهدأ فيها المبتلى ويرقد فيها السّاهر.

فوجئ العالم النصراني بأجوبة الإمام فأراد أن يفحمه بسؤال آخر؛ فقال: «أخبرني عن مولودين ولدا في يوم واحد وماتا في يوم واحد عمر أحدهما خمسون سنة وعمر الآخر مئة وخمسون سنة». أجاب الإمام (ع): «عُزير وأخوه كان عمر عُزير خمسة وعشرين سنة مرّ على قرية بأنطاكية وهي خاوية على عروشها فقال: (.. **أَنَّى يُحْيِي هَذِهِ اللهُ بَعْدَ مَوْتِهَا فَأَمَاتَهُ اللهُ مِائَةَ عَامٍ ثُمَّ بَعَثَهُ**). البقرة / ٢٥٩

وعاد إلى داره شابًّا فوجد أخاه شيخًا كبيرًا طاعنًا في السنّ، فعاش مع أخيه خمسةً وعشرين سنة ثم مات مع أخيه في يوم واحد. وتعجّب العالم النصراني من سعة علم الإمام الباقر (ع)، فأعلن إسلامه أمام الملأ كما أسلم أصحابه.

حبّ الإمام الباقر (ع) لشيعته ورعايته لهم:

في قصة نقلها حمزة بن الطّيار عن والده، في يوم من الأيام ذهبتُ لزيارة محمّد الباقر (ع) وعند وصولي إلى بيت الإمام طلبتُ الإذن بالدخول لزيارة الإمام (ع) وكنت مع جمع من الناس الذين جاءوا لبيت الإمام لزيارته، ولكنّي فوجئت برفض الإمام (ع) لطلبي والسماح للآخرين بزيارته



والدخـول إلى بيته، رجعـت إلى بيتي وأنا في حالـةٍ شديدة من الحـزن والهـمّ والغمّ، وحاولـت الاستراحة والنـوم ولكنَّ شدّة الاضطراب والتفكير والقلق طرد النوم من عيني وبدأت أفكِّر، لمـاذا رفض الإمام محمّد الباقـر (ع) طلبي بزيارتـه وأنا من شيعته ومُحبيّه وسمح للآخرين بالدخول إلى بيته وزيارته وهم من الفِرق الضالّة.

وأنا في هذه الحالة في دوّامة الفكر سمعت طرقًا على باب بيتي، نهضت لأفتح الباب وأرى من الطارق وإذا بـه مبعوث من الإمام الباقـر (ع)، تبسّم وقال لي: تعال حالاً فالإمام الباقر (ع) يطلُبُك، لبستُ ملابسـي بسرعـةٍ وذهبـت مع الرسـول إلى بيت الإمام الباقـر (ع) حيثُ بادرني بالقـول ليس الأمر كمـا تتصوّر يـا طيّار فعدم السماح لك بالدخـول لزيارتي كان لحفظك وعـدم تعرُّضك للخطر، لأن المجموعة التي دخلت إلى بيتي كانوا من أعوان الحاكم الظالم وجواسيس السلطة.

أزمة النقد الإسلامي:

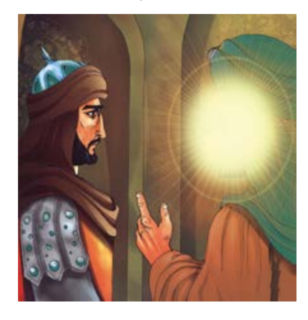
في عهـد عبد الملك بن مروان وقعت نزاعات حول مناطق حدودية بين الدولة الإسلامية وإمبراطورية الرّوم.

وهدّد إمبراطور الروم بقطع النّقد إذا لم يتمّ التنازل عن تلك المناطق.

كانـت النقـود الإسلاميّة في ذلك الوقت تُضـرب وتُسكُّ في الرّوم، شعرَ عبـد الملك بالخوف من هذا التهديد واجتمع بأركان حكومته ولكن بلا فائدة

قال أحد مستشاريه: «إنّ الحلّ أن تتصل بالإمام زين العابدين» وهذا ما حصل. الإمام زين العابدين (ع) أرسل ولده الإمام الباقر (ع) بعد أن زوّده بتعليماته.

قـال الإمـام الباقر (ع) لعبد الملك: «استمهل ملك الروم مُـدّةً من الزمن وخلال هذه المدّة أرسل إلى حكّام الأقاليم لجمع الذهب والفضّة وعندما تتوفر الكميّة الكافية باشر بضرب النقود الإسلامية».



وحـدَّد الإمام وزنها وأشكالها، واقترح أن يكتب على أحد وجهيها (محمدٌ رسول الله)، وبعد الانتهاء من العمل يمنع التعامل بالنقد الرومي، وحينئذٍ لا يبقى لامبراطور الروم نفوذٌ، يستغله ضد دولة الإسلام.

تطبيقات حول الدرس.

السؤال الأول: أضع دائرة حول الإجابة الصَّحيحة:

١. سأل العالِم المسيحيّ الإمام الباقر (ع):

أ. لم يُجبه الإمام ولا على أيّ سؤال.

ب. أجاب الإمام أسئلة دون أخرى.

حـ. أجاب الإمام جميع الأسئلة فأعلن العالِم المسيحيّ إسلامه.

السؤال الثَّاني: أجب عن السؤالَين الآتيَين:

١. ما سبب رفض الإمام (ع) لطلب الحمزة بن الطَّيَّار الدُّخول عليه؟

....

....

....

٢. ما هي الفكرة التي أسداها الباقر (ع) إلى عبد الملك بن مروان لحلّ مشكلة النَّقد؟

....

....

....

....

....

....

١٣

الدرس الثالث عشر

الإمام محمّد الباقر (ع)

الدرس الثالث عشر

الإمام محمّد الباقر (ع)

في مجلس هشام:

أرسل هشام بن عبد الملك وراء الإمام الباقر (ع) وابنه جعفر الصادق (ع)، فغادرا المدينة المنورة إلى الشام. كان هدف هشام أن يستعرض أبّهة مُلكه ويقلّل من شأن الإمام (ع) بين أصحابه في القصر.

كان هشام جالس على سرير المُلك وحوله الجنود والحرّاس بأيديهم السلاح. كل من يدخل إلى مجلس هشام كان يسلم عليه وبعد إذن للملك يجلس. حينئذٍ دخل الإمام (ع) سلّمَ على جميع الحاضرين وجلس، فلم يرتح هشام من ذلك.

فشل هشام في إحراج الإمام(ع):



وكان في القصر جمعٌ من القادة والزعماء يرمون سهامهم باتجاه هدفٍ منصوب. هشام كان يتصور أنّه يستطيع إحراج الإمام الباقر (ع) في الرمي فقال له: «يا محمّد ارم مع أشياخ قومك هذا الغرض (الهدف)!».

قال الإمام (ع): «إنّي قد كبُرت على الرمي فاعفني».

رفض الإمام، وأصرّ هشام على الإمام وأشار إلى شيخ من بني أميّة أن يناوله قوسه.

أخذ الإمام القوس ووضع سهمًا ثمّ سدده نحو الهدف فأصاب مركزه ثمّ وضع سهمًا ثانيًا فأصاب المركز مرّة أخرى، وهكذا حتى تكاملت تسعة سهام.

دهش هشام لهذه الدقة العالية في التسديد وصاح: أَجدت يا أبا جعفر! أنت أرمى العرب والعجم.. هذا وأنت تقول كبُرت عن الرمي، ثم أخذ بيد الإمام وأجلسه عن يمينه وقال: «يا محمّد لا تزال العرب والعجم تسودها قريش ما دام فيهم مثلك، لله درّك! من علمك هذا الرمي وفي كم تعلمته؟».

فقال الإمام (ع) تعلمته أيام حداثتي ثم تركته، فقال هشام: ما أظن في الأرض أحدًا يرمي مثل

هـذا الرمـي! أيرمي جعفر مثل رميك؟ فقال الإمام الباقر (ع) نحن أهل بيت نتوارث الكمال والتمام اللذين أنزلهما الله على نبيه (ص) في قوله تعالى:(...**الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا**)المائدة / ٣.



قال هشـام: "من أين ورثتم هذا العلـم وليس بعد محمد نبي ولا أنتم أنبياء؟!".

فقال الإمام (ع): "ورثناه عن جدنا علي (ع)"، وقد قال: "علّمني رسـول الله(ص) ألف باب مـن العلم ينفتح عن كل بـاب ألف بـاب". سكت هشام بن عبد الملك ثم أصدر أوامـره بالسماح للإمام الباقر وابنـه بالعودة إلى المدينة المنورة ومنعه من الاتصال بالناس.

مناجاةٌ في المسجد:



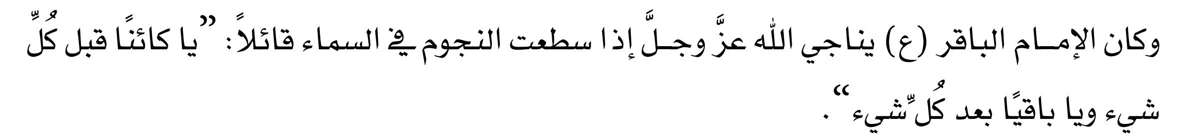
روي عـن الإمام الصادق (ع) أنه قال: "إني كنت أمهّد لأبي فراشه، فأنتظـره حتى يأتي، فإذا أوى إلى فراشه ونام قمت إلى فراشي؛ فأبطـأ ذات ليلة، فأتيت المسجد في طلبه وذلك بعد ما هدأ الناس، فإذا هو في المسجد ساجدٌ ليس في المسجد غيره، فسمعت حنينه وهو يقول:

"سبحانك اللهم أنت ربي حقًّا حقًّا.

سجـدت لك يا رب تعبّدًا ورقـا.

اللهم إنّ عملي ضعيفٌ فضاعفه لي.

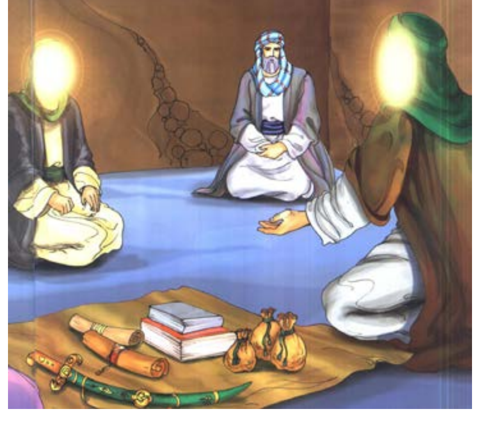
اللهم قني عذابك يوم تبعث عبادك".



وكان الإمـام الباقر (ع) يناجي الله عزَّ وجـلَّ إذا سطعت النجوم في السماء قائلاً: "يا كائنًا قبل كُلِّ شيء ويا باقيًا بعد كُلِّ شيء".

وصايا خالدة:

قـال الإمام الباقر (ع) يوصي شيعة أهل البيت (عليهم السلام): "يا معشر شيعتنا اسمعوا وافهموا



وصايانا، وعهدنا إلى أوليائنا، اصدقوا في حديثكم، وبرّوا في أيمانكم لأوليائكم وأعدائكم، وتواسوا بأموالكم، وتحابّوا بقلوبكم، وتصدّقوا على فقرائكم، واجتمعوا على أمركم، ولا تدخلوا غشًّا ولا خيانة على أحد، واستعينوا بالله واصبروا، فإنّ الأرض يورثها من يشاء من عباده، والعاقبةُ للمتّقين". وكان (ع) يشعر بالمرارة والأسى؛ لأن الناس لا يستجيبون لدعوة الخير والصلاح، يقول (ع):

"بليّة الناس علينا عظيمة، إنّ دعوناهم لم يستجيبوا لنا، وإن تركناهم لم يهتدوا بغيرنا".

الغروب الحزين:

كان هشام بن عبد الملك يشعر بالخطر من وجود الإمام الباقر (ع)، ولهذا راح يفكّر في اغتياله وقد استطاع أن يدسّ السمّ في طعامه، وشعر الإمام الباقر (ع) بدنوّ أجله.

أمضى الإمام الساعات الأخيرة من حياته في قراءة آيات القرآن الكريم، ثمّ أغمض عينيه ليرحل عن هذه الدنيا في السابع من ذي الحجة سنة ١١٤ هـ، وكان عمره الشريف ٥٧ سنة قضاها (ع) في خدمة الإسلام والمسلمين ونشر علوم أهل البيت (ع).

فالسلام عليه يوم ولد ويوم استشهد ويوم يبعث حيًّا...

تطبيقات حول الدرس

السؤال الأول: أملأ الفراغات بالكلمات المناسبة من الدَّرس:

١. الذي قام بقتل الإمام (ع) هو .... عن طريق ....

.

السؤال الثاني: أكتب مناجات الإمام (ع) للّٰه عزَّ وجلّ إذا سطعت النُّجوم في السَّماء:

....

....

....

١٤

الدرس الرابع عشر

نبذة موجزة عن باقي المعصومين (ع) الصادق والكاظم (ع)

الدرس الرابع عشر

الإمام جعفر الصادق (ع)

الاسم: جعفر (ع).

الأب: الإمام محمد الباقر (ع).

الأمّ: فاطمة أم فروة، بنت القاسم بن محمد بن أبي بكر.

محلّ الولادة: المدينة المنورة.

زمان الولادة: ١٧ / ربيع الأول / ٨٣ هجري.

الكُنية: أبو عبد الله.

لقبه: الصادق.

مُدَّة عمره الشَّريف: ٦٥ سنة.

مدة الإمامة: ٣٤ سنة.

مكان الشهادة: المدينة المنورة.

تاريخ استشهاده: ٢٥ شوال ١٢٨ هجري.

قاتله: المنصور العباسي.

وسيلة القتل: العنب المسموم.

مرقده الشَّريف: البقيع الغرقد في المدينة النورة.

تلامذته: وقد تتلمذ على يديه وفي جامعته العلمية أكثر من أربعة آلاف رجل، وقيل عشرون ألف.

الوعي الإسلامي في عهده:

وقد روي عن الإمام الصادق (ع) وأبيه الباقر (ع) أكثر الروايات المروية عن أئمة أهل البيت (ع) حيث انتشر الوعي الإسلامي والفقه المحمدي ببركتهما.

من أقواله الشريفة:

قال أبو عبد الله (ع): نحن شجرة النبوة وبيت الرحمة ومفاتيح الحكمة ومعدن العلم وموضع الرسالة ومختلف الملائكة وموضع سر الله ونحن وديعة الله في عباده ونحن حرم الله الأكبر ونحن ذمة الله ونحن عهد الله فمن وفى بعهدنا فقد وفى بعهد الله ومن خفرها فقد خفر ذمة الله وعهده.

وقال الصادق (ع): ولايتي لعلي خير لي من ولادتي منه.

الإمام موسى الكاظم (ع):

الاسم: موسى (ع).

الأب: الإمام جعفر الصادق (ع).

الأمّ: حميدة المصفاة.

محلّ الولادة: الأبواء (منزل بين مكة والمدينة).

زمان الولادة: ٧ صفر ١٢٨ هـ.

الكُنية: أبو الحسن الأول.

الألقاب: الكاظم، باب الحوائج.

مُدَّة عمره الشَّريف: ٥٥ سنة.

مدّة الإمامة: ٣٥ سنة مباركة.

تاريخ استشهاده: ٢٥ رجب ١٨٣ هـ .

مكان الشهادة: بغداد، في سجن السنديّ بن شاهك.

قاتله: سنديّ بن شاهك بأمر من هارون الرّشيد.

وسِيلة القتل: السمّ الذي دسّ في الرّطب.

مرقده الشَّريف: الكاظمية (العراق).

عاش فترة طويلة من عمره الشريف في ظلمات سجون الحكّام العبّاسيين.

من أقواله الشريفة:

كان يوصي عليه السلام أصحابه بإظهار نعم الله وشكرها، قال: التّحدّث بنعم الله شكر وترك ذلك كفر فاربطوا نعم ربّكم بالشّكر، وحصّنوا أموالكم بالزّكاة وادفعوا البلاء بالدّعاء فإنّ الدعاء جُنّة تردُّ البلاء.

١-قال (ع): عونك للضعيف من أفضل الصدقة.

٢-قال (ع): المؤمن أعزّ من الجبل، الجبل يستفلّ بالمعاول المؤمن لا يستفلّ دينه بشيء.

٣-قال (ع): أفضل العبادة بعد المعرفة انتظار الفرج.

٤-قال (ع): المؤمن مثل كفتيّ الميزان، كلّما زيد في إيمانه، زيد في بلاءه.

٥-قال (ع): كلّما أحدث النّاس من الذنوب ما لم يكونوا يعلمون أحدث الله لهم من البلاء ما لم يكونوا يعدّون.

١٥

الدرس الخامس عشر

الإمام علي الرضا والجواد (ع)

الدرس الخامس عشر

الإمام علي الرضا (ع):

الاسم: علي (ع).

الأب: الإمام موسى الكاظم (ع).

الأم: نجمة.

مكان الولادة: المدينة المنورة.

زمان الولادة: ١١ ذي القعدة ١٤٨هـ.

الكنية: أبو الحسن.

لقبه: الرضا.

مدة العمر الشريف: ٥٥ سنة.

مدة الإمامة: عشرون سنة.

مكان الشهادة: خراسان.

زمان الشهادة: ١٧ صفر ٢٠٣ هـ، وقيل ٢٠٢هـ.

القاتل: المأمون العباسي.

وسيلة القتل: العنب المسموم، وفي قول آخر: ماء الرمان.

المرقد: أرض طوس بخراسان حيث مزاره الآن، في القبة التي فيها هارون إلى جانبه مما يلي القبلة.

من ما قيل في حقه:

عن فضال عن أبيه، عن أبي الحسن علي بن موسى الرضا (ع) أنه قال له رجل من أهل خراسان: يا ابن رسول الله رأيت رسول الله(ص) في المنام كأنه يقول لي: كيف أنتم إذا دفن في أرضكم بضعتي، واستحفظتم وديعتي وغيب في ثراكم نجمي؟

فقال له الرضا (ع): أنا المدفون في أرضكم وأنا بضعة من نبيكم، وأنا الوديعة والنجم، ألا فمن زارني وهو يعرف ما أوجب الله تبارك وتعالى من حقي وطاعتي فأنا وآبائي شفعاؤه يوم القيامة، ومن كنا شفعاؤه يوم القيامة نجا، ولو كان عليه مثل وزر الثقلين الجنّ والإنس.

من حكمه :

وقال (ع): من علامات الفقيه الحلم والعلم والصمت، إن الصمت باب من أبواب الحكمة، إن الصمت يكسب المحبة، إنه دليل على كل خير.

وقال (ع): صديق كل امرئ عقله، وعدوه جهله.

وقال (ع): الصلاة قربان كل تقي.

الإمام محمد الجواد (ع)

الاسم: محمد (ع).

الأب: الإمام علي بن موسى الرضا (ع).

الأم: خيزران.

مكان الولادة: المدينة المنورة.

زمان الولادة: ١٠ رجب ١٩٥هـ.

الكنية : أبو جعفر.

لقبه : التقي، الجواد.

مدة العمر الشريف: خمس وعشرون سنة.

مدة الإمامة: ١٧ سنة.

مكان الشهادة: بغداد.

زمان الشهادة: ٢٥ ذي القعدة /٢٢٠هـ.

القاتل: المعتصم، وذلك بواسطة زوجة الإمام (ع) أم الفضل بنت المأمون العباسي.

وسيلة القتل: السم.

المرقد: دفن بجنب جده الإمام الكاظم (ع) في الكاظمية.

من أقواله المباركة :

قال (ع): (من حُسنِ خُلُقِ الرجل كفُّ أذاهُ، ومن كرمِهِ برُّهُ لمن يهواه، ومن صبرِهِ قلَّةُ شكواه، ومن

نُصحِهِ نهيُهُ عمّا لا يرضاهُ، ومن رِفقِ الرّجُلِ بأخيه تركُ توبيخِهِ بحضرةِ من يكرهُ...)

قال (ع): (ثلاثُ خصالٍ تُجلَبُ فيهنَّ المودَّةُ: الإنصاف في المعاشرة، والمواساةُ في الشدّة، والانطِواءُ على قلبٍ سليم)

قال (ع): (عنوانُ صحيفةِ المؤمنِ حسنُ خُلُقِهِ، وعنوان صحيفة السَّعِيدِ حُسنُ الثناءِ عليه والشكرُ زِينةُ الرَّواية، وخفضُ الجناحِ زينةُ العلمِ، وحسنُ الآداب زينةُ العقلِ، والجمالُ في اللِّسان، والكمالُ في العقلِ...).

وقال (ع): الكمال كلّ الكمال التَّفقُّه في الدِّين والصبر على النَّائبة وتقدير المعيشة.

قال (ع): ثلاثة من مكارم الدُّنيا والآخرة: أن تعفو عمَّن ظلمك، وتصل من قطعك، وتحلم إذا جُهِلَ عليك.

١٦

الدرس السادس عشر

الإمام الهادي والعسكري(ع)

الدرس السادس عشر

الإمام علي الهادي (ع)

الاسم: علي (ع).

الأب: الإمام محمد الجواد (ع).

الأم: السيدة سمانة المغربية.

مكان الولادة: المدينة المنورة، قرية صريا.

زمان الولادة: ٢٧ ذي الحجة ٢١٢ هـ.

الكنية: أبو الحسن.

لقبه: النقي، الهادي.

مدة العمر الشريف: ٤٢ سنة وسبعة أشهر.

مدة الإمامة: ٣٣ سنة، وقيل: وتسعة أشهر.

مكان الشهادة: سر من رأى (سامراء).

زمان الشهادة: ٣ رجب ٢٥٤هـ.

القاتل: المعتز العباسي.

وسيلة القتل: السم.

المرقد: مدينة سامراء في العراق حيث مزاره الآن.

السجن: عاش الإمام (ع) مدة من عمره الشريف في سجون الظالمين.

كلمات من نور:

قال (ع): (خيرٌ مِنَ الخَيرِ فاعلهُ، وأجمل مِن الجَميل قائِلُهُ، وأرجحُ مِنَ العِلمِ عامِلُهُ...)

قال (ع): (شرُّ الرزِيَّةِ سُوءُ الخُلُقِ).

قال (ع): (الجهلُ والبُخلُ أذَمُّ الأَخلاق...).

قال (ع): (المراءُ يُفسدُ الصّداقَةَ القَديمة، ويُحَلّلُ العُقدَةَ الوثِيقةَ، وأقلُ ما فيهِ أن تكُون المُغالبةُ، والمغالبةُ أمتن أسباب القطيعةِ...).

الإمام الحسن العسكري (ع)

الاسم: الحسن (ع)

الأب: الإمام علي الهادي (ع)

الأم: حُديث، وقيل: سوسن

الكنية : أبو محمد. وكان (ع) هو وأبوه وجده (ع) يعرف كل منهم في زمانه بابن الرضا.

لقبه : العسكري، الزكي، النقي.

مكان الولادة : المدينة المنورة، وقيل: سر من رأى.

زمان الولادة : يوم الجمعة ٨ ربيع الآخر ٢٣٢هـ.

مدة العمر الشريف: ٢٨ سنة.

مدة الإمامة : ٦ سنوات.

مكان الشهادة : مدينة سامراء.

زمان الشهادة : يوم الجمعة ٨ ربيع الأول ٢٦٠هـ.

القاتل: قتله (ع) المعتضد العباسي.

وسيلة القتل: السم.

المدفن: في مدينة سامراء في العراق.

وقد عاش (ع) مدة من عمره الشريف في سجون الظالمين.

قصار حكمه :

قال (ع): (أورعُ الناسِ من وقف عند الشبهةِ. أعبدُ الناسِ من أقام على الفرائض. أزهدُ الناسِ من ترك الحرام. أشدُ الناسِ اجتهادًا من ترك الذنوب).

قال (ع): (إن الوصولَ إلى الله عزّ وجلّ سفرٌ لا يدركُ إلاّ بامتطاءِ الليلِ).

قال (ع): (الفقرُ معنا خيرٌ من الغنى مع عدُوِّنا).

قال (ع): (جُرأةُ الولدِ على والدِهِ في صِغَرِهِ تَدعُو إلى العُقُوقِ قي كبرِهِ).

قال (ع): (ليستِ العبادةُ كثرةَ الصيامِ والصَّلاةِ، وإنَّما العبادةُ كثرةُ التفكُرِ في أمرِ الله).

١٧

الدرس السابع عشر

الإمام المهدي المنتظر (عج)

الدرس السابع عشر

الإمام المهدي المنتظر(عج)

الاسم: محمد (ع).

الأب: الإمام الحسن العسكري (ع).

الأم: السيدة نرجس عليها السلام

مكان الولادة: سامراء - العراق.

زمان الولادة: ليلة الجمعة ١٥ شعبان ٢٥٥هـ.

الكنية: أبو القاسم.

لقبه: المهدي، القائم، الخاتم، المنتظر، الحجة، صاحب الحجة.

مدة العمر الشريف: لا يزال حيًّا بإذن الله تعالى حتى يظهره ليملأ الأرض قسطًا وعدلاً بعد ما ملئت ظلمًا وجورًا.

مدة الإمامة: هو خاتم الأئمة الطاهرين عليهم السلام.

محل ظهوره: مكة المكرمة.

محل البيعة: بين الركن والمقام.

غيبته الصغرى: (٦٩) سنة، وقيل (٧٥) سنة، وكان الإمام (ع) في هذه الفترة يتصل بشيعته عبر أربعة سفراء ممجدين.

سفرائه الأربعة:

الأول: أبو عمرو عثمان بن سعيد العمري،

الثاني :ابنه أبو جعفر محمد بن عثمان العمري

الثالث: أبو القاسم الحسن بن روح النوبختي،

الرابع: أبو الحسن علي بن محمد السمري.

غيبته الكبرى:

بـدأت بعـد وفاة السفير الرابع، وهي مستمرة حتى يأذن الله له بالخـروج ليملأ الأرض قسطًا وعدلاً إن شـاء الله تعـالى، ولم تكن في هذه الفترة وكالة خاصة أو سفارة أو نيابة، بل أرجع (ع) الشيّعة إلى الفقهاء العدول الذين اجتمعت فيهم شرائط التقليد.

ممّا قيل في حقّه (ع):

قال رسول الله(ص): من أنكر خروج المهدي فقد كفر بما أنزل على محمد(ص).

قال رسول الله (ص): من أنكر وجود المهدي فقد كفر بما أنزل على محمد (ص).

عـن ابـن عباس قال: قال رسول الله(ص) أن علي بن أبي طالب إمام أمتي وخليفتي عليهم من بعدي ومـن ولـده القائم المنتظر المهدي الذي يملأ الله-عزَّ وجلَّ- به الأرض عدلاً وقسطًا كما ملأت جورًا وظلمًـا، والذي بعثني بالحق نبيًا إن الثابتـين على القول به من زمان غيبته لأعز من الكبريت الأحمر فقام إليه جابر بن عبد الله الأنصاري فقال: يا رسول الله وللقائم من ولدك غيبة؟

فقال: أي وربي وليمحصن الله الذين آمنوا ويمحق الكافرين، يا جابر إن هذا الأمر من أمر الله وسر من أسرار الله مطوي عن عباده، فإيّاك والشك في أمر الله فهو كفر.

